



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
كلية الآداب
قسم الاعلام أذاعه وتلفزيون

دور قناة العربية في تشكيل اتجاهات الرأي العام إزاء عملية طوفان الأقصى

مقدم من قبل الطالبة

مريم حسين عبدزید

كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في كلية الآداب - جامعة بابل

بإشراف

أ.م.م. هيدر حامد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم
والذين أتوا العلم درجات﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة المجادلة الآية 11

إقرار المشرف

أشهد أنّ إعداد مشروع البحث :

(**دور قناة العربية في تشكيل اتجاهات الرأي العام إزاء عملية طوفان الأقصى**)

للطالبة (**مريم حسين عبدزید**) قد جرت تحت إشرافنا في كلية الآداب - جامعة بابل

وهي من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في كلية الآداب

التوقيع:

المشرف: م.م. حيدر حامد

2024 / /

الإهداء

اللهم صل وسلم على سيد الأخيار حبيبنا محمد ﷺ، جميل أن تشعر أنك على مشارف الوصول بل الأجل أن تقطف ثماراً قد أنيعت وتهديها إلى من ساعدك على الوصول

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله، إلى من كان يدفعني قدماً نحو الأمام لنيل المبتغى، إلى الإنسان الذي امتلك الإنسانية بكل قوة، إلى الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام مترجمة في تقديسه للعلم، إلى مدرستي الأولى في الحياة، أبي الغالي على قلبي أطال الله في عمره؛

إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء والحنان، إلى التي صبرت على كل شيء، التي رعنتني حق الرعاية وكانت سندي في الشدائد، وكانت دعواتها لي بالتوفيق، تتبطني خطوة خطوة في عملي، إلى من ارتحت كلما تذكرت ابتسامتها في وجهي نبع الحنان أمي أعز ملاك على القلب والعين جزاها الله عني خير الجزاء في الدارين؛

إليهما أهدي هذا العمل المتواضع لكي أدخل على قلبهما شيئاً من السعادة إلى إخواني وأخواتي الذين تقاسموا معي عبء الحياة؛

الآن تفتح الأشرعة وترفع المرساة لتنتقل السفينة في عرض بحر واسع مظلم هو بحر الحياة وفي هذه الظلمة لا يضيء إلا قنديل الذكريات ذكريات الأخوة البعيدة إلى الذين أحببتهم وأحبوني أصدقائي

وإلى كل من يؤمن بأن بذور نجاح التغيير هي ذواتنا وفي أنفسنا قبل أن تكون في أشياء أخرى...

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل

مريم



شكر وامتنان

أتقدم بعظيم شكري ووافر امتناني إلى الأستاذ الفاضل:

أ.م.م حيدر حامد

الذي تواضع بقبول الاشراف على هذا البحث، وتابع بالسؤال والنقد والتوجيه، في كل مراحلها، فكان لها كبير الأثر في خروج البحث الى حيز النور

كما أتقدم بشكري الجزيل إلى أساتذة كلية الآداب- جامعة بابل – قسم الإذاعة والتلفزيون ، وكذلك الأساتذة الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذا البحث ليثروه بعلمهم وخبراتهم وتوجيهاتهم القيمة

والشكر موصول إلى كل من قدم لي عوناً لإنجاز هذا العمل الذي لم يكن ليبرى النور دون مساعدتهم

وإلى كل من ينظر فيه نظرة نقد بناء، تصوب خطأ، أو تقدم رأياً يسهم في إكمال ما يعتريه من نقص، فالكمال لله وحده

مريم



قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
-	العنوان
-	الآية القرآنية
-	اقرار المشرف
-	الإهداء
-	الشكر والتقدير
أب	ثبت المحتويات
	الفصل الأول التعريف ببلبحث
٣-٢	مقدمة
٤	اولاً: مشكلة البحث
٥	ثانياً: أهمية البحث
٥	ثالثاً: أهداف البحث
٥	رابعاً: فرضيات البحث
٦	خامساً: نوع البحث ومنهجيته
٦	سادساً: حدود البحث
٧	سابعاً: اداة البحث
٩-٧	ثامناً: تحديد المصطلحات
١٢-٩	تاسعاً: الدراسات السابقة
	الفصل الثاني الإطار النظري
١٦-١٤	المبحث الأول: للقنوات الفضائية
٢٣-١٧	المبحث الثاني: مفهوم الرأي العام
٢٦-٢٤	المبحث الثالث: طوفان الأقصى
٢٩-٢٨	الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

ب.

٣٧-٣١	الفصل الرابع عرض النتائج والمناقشة
	الفصل الخامس الاستنتاجات والتوصيات
٣٩	الاستنتاجات
٤١-٤٠	التوصيات
٤٦-٤٣	المصادر

الفصل الأول

1 – المقدمة

أولاً: مشكلة البحث

ثانياً: أهمية البحث

ثالثاً: أهداف البحث

رابعاً: فرضيات البحث

خامساً: نوع البحث ومنهجية

سادساً: حدود البحث

سابعاً: أداة البحث

ثامناً: تحديد المفاهيم والمصطلحات

تاسعاً: الدراسات السابقة

المقدمة:

لوسائل الإعلام مكانة بالغة الأهمية في العصر الحديث، لما تمتلكه من إمكانيات لنقل المعارف والمعلومات وما توفره من أسباب التوجيه والترفيه. ولوسائل الإعلام أدوار عديدة في المجتمع منها ما هو اجتماعي وما هو سياسي، ويتمثل دورها التربوي في القيام بدور التعليم والتثقيف والتوعية، بما تمثله من قوة هامة وفعالة ومؤثرة في شبكة العلاقات المجتمعية الحديثة.

حيث تعد قناة العربية هي قناة تلفزيونية عامة ناطقة باللغة العربية، تقدم للمشاهد العربي محتوى تلفزيونياً متميزاً يضم برامج إخبارية وسياسية واجتماعية وثقافية وترفيهية متنوعة. أطلقت القناة عام 2015، وتبث من لوسيل/الدوحة حالياً بالإضافة الى حضورها عبر مكاتب تحريرية و استوديوهات في عدة عواصم عربية وغربية. تهتم قناة "التلفزيون العربي" بتسليط الضوء على آمال المواطن العربي في كل مكان، وابرار رؤاه ونظراته إلى نفسه والعالم والمستقبل. كما تسعى لأن تكون منصة لأصوات وأفكار المبدعين والفاعلين وخاصة الشباب، لتحقيق إضافة نوعية وتقديم مواد جديدة ومختلفة وخالقة. تعتمد القناة أعلى المعايير الإعلامية المهنية المعمول بها عالمياً، وتتحرى الموضوعية والدقة في المعلومات وعرض كافة الآراء، كما أنها تتبنى رسالة قيمية وأخلاقية ومعرفية محايدة وقائمة على المهنية، بعيداً عن كافة الأيديولوجيات والاستقطاب السياسي والإعلامي. تعمل في "التلفزيون العربي" نخبة من الخبرات والمواهب الإعلامية العربية التي لها باع طويل في شتى مجالات العمل التلفزيوني الإخباري والثقافي والترفيهي. وتسعى مجموعة فضاءات ميديا، من خلال خدمة "التلفزيون العربي"، إلى تقديم نموذج إعلامي خلاق، يحترم عقل المشاهد العربي وكرامته ويقدم محتوى تلفزيونياً رائداً يثري المشهد الإعلامي العربي بالجديد والنوعي من أجل مستقبل عربي أفضل.

حيث يُعدُّ الرأي العام من «القوى» البارزة التي بدأت في القيام بدور بارز في السياسات المحلية والدولية منذ مطلع القرن العشرين، وبلغ ذروته مع مطلع القرن الجديد.. وأشارت دراسات عديدة إلى أن كثيراً من الحكام يديرون كثيراً من القضايا وفقاً لتوجهات الرأي العام إزاءه. وفي هذا المقال، نعرض لأهم خصائص الرأي العام ما بين الضعف والقوة، وتوزيعات الرأي العام وتأثيرها في مجال صناعة القرارات، وكذلك الأساليب التي يتم استخدامها في إقناع الرأي العام بتوجهات الإدارات السياسية المختلفة.

ونجد أن وسائل الإعلام بما فيها قناة العربية قد شرع عن الرأي العام في قضيه طوفان الأقصى ومن بينها الصحف الإلكترونية تقوم بدور هام في مجال التنشئة السياسية وخاصة فيما يتعلق بالموضوعات والقضايا السياسية الراهنة، فهي بالإضافة إلي توفيرها كم كبير من المعلومات السياسية تتدخل في تشكيل أفكارهم واتجاهاتهم وبث معتقدات سياسية بما يتناسب مع أيديولوجية النظام القائم. وتعد عملية طوفان الأقصى، وفي إسرائيل عملية السُيوف الحديديّة، كما تُشير إليها بعض المصادر بالانتفاضة الثالثة، ويشار إليها بشكل غير رسمي باسم معركة السابع من أكتوبر، هي عملية عسكرية مُمتدة شنتها فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة وعلى رأسها حركة حماس عبر ذراعها العسكري كتائب الشهيد عز الدين القسام في أوّل ساعات الصباح من يوم السبت (7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 م) الموافق لـ (22 ربيع الأوّل 1445 هـ)، إذ أعلن القائد العام للكتائب مُحَمَّد الضيف، بدء العملية ردًّا على «الانتهاكات الإسرائيلية في باحات المَسْجِدِ الأقصى المُبارك واعتداء المُستوطنين الإسرائيليين على المُواطنين الفلسطينيين في القدس والضفة والدّاخل المُحتل».

بدأت عملية طوفان الأقصى عبر هُجومٍ صاروخي واسع النطاق شنته فصائل المقاومة، إذ وجّهت آلاف الصواريخ صوب مختلف المستوطنات الإسرائيليّة من ديمونا في الجنوب إلى هود هشارون في الشمال والقدس في الشرق، وتزامن مع إطلاق هذه الصواريخ اقتحام برّي من المُقاومين عبر السيّارات رباعيّة الدّفع والدّراجات النارية والطائرات الشراعيّة وغيرها للبلدات المتاخمة للقطاع، والتي تُعرف باسم غلاف غزة، حيث سيطروا على عددٍ من المواقع العسكريّة خاصة في سديروت، ووصلوا أوفاكيم، واقتحموا نتيفوت، وخاضوا اشتباكاتٍ عنيفة في المستوطنات الثلاثة وفي مستوطنات أخرى كما أسروا عددًا من الجنود واقتادوهم لغزّة فضلًا عن اغتنام مجموعةٍ من الآليّات العسكريّة الإسرائيليّة.

الفصل الاول

الإطار المنهجي للبحث

اولاً: مشكلة البحث

يعرف العصر الحالي بعصر الوسائط الجديدة نظراً للتطورات المتسارعة لتكنولوجيات الإتصال الحديثة حيث فتحت فضاءات واسعة لتكوين رأي عام حول مختلف القضايا والموضوعات المطروحة لدى الأفراد، و لقد وفرت هذه الوسائط الفرصة للأفراد لطرح أفكارهم و إنشغلاتهم ومنحهم الفرصة الكاملة في التعبير عن إتجاهاتهم وتشكيل رأي عام موجه لاسيما من خلال شبكات التواصل الإجتماعي و المدونات الإلكترونية، وغيرها من الوسائط الأخرى التي أصبحت إحدى الأدوات البارزة والمؤثرة في تغيير إتجاهات الأفراد في مختلف المجالات السياسية والإجتماعية والإقتصادية.... إلى غير ذلك.

لا سيما أن هذه القضية أثارت الرأي العام العالمي وتفاعلت معه مختلف وسائل التواصل الاجتماعي حيث دفعت العديد من النشطاء في العالم الافتراضي إلى إبراز الأحداث الجارية بصورة أكثر فاعلية من الوسائل الإعلامية الأخرى، ونتيجة لأهمية هذه القضية ارتأينا إلى إجراء دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي لمعرفة الدور الذي يلعبه القضاء العمومي الافتراضي في تشكيل الرأي العام الطلابي حول قضية العدوان الإسرائيلي على غزة (طوفان الأقصى) لسنة ٢٠٢٣

وعليه تتلخص مشكلة دراستي في التساؤل الرئيسي التالي:

1. ما هو دور قناة العربية في تشكيل الرأي العام الطلابي حول قضية العدوان الإسرائيلي على غزة لسنة

٢٠٢٣؟

و يندرج تحت التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

(1) ماهي أنماط و دوافع استخدام قناة العربية في تشكيل الرأي العام الطلابي حول قضية العدوان

الإسرائيلي على غزة لسنة ٢٠٢٣؟

- (2) ما مدى تأثير قناة العربية في تشكيل الرأي العام الطلابي حول قضية العدوان الإسرائيلي على غزة لسنة ٢٠٢٣؟
- (3) ماهي الإشباعات المحققة التي قدمتها قناة العربية في تشكيل الرأي العام الطلابي حول قضية العدوان الإسرائيلي على غزة لسنة ٢٠٢٣؟
- (4) كيف ساهمت القناة العربية في تشكيل الرأي العام الطلابي حول قضية العدوان الإسرائيلي على غزة لسنة 2٠٢٣.

ثانيا: اهمية البحث

تكن أهمية الدراسة في تناولها قناة العربية وتشكيلها للرأي العام، نظرا الإقبال العديد من الباحثين والدارسين عليها خاصة في مجال علوم الإعلام والاتصال، حيث تحاول هذه الدراسة الوصول إلى تأثيرات قناة العربية على الرأي العام الطلابي و الكشف عن مدى إسهامه في تشكيله وتحديد العلاقة بينه وبين الرأي العام، فقد أصبحت قناة العربية مهمه بالنسبة لمستخدميه بدرجة عالية خاصة في تأثيره على مختلف نواحي الحياة السياسية والاجتماعية . لاسيما في مساعدته في الحصول على المعلومات المختلفة التي تخدم مختلف القضايا لما يتضمنه من صور وفيديوهات و نصوص... الخ، خاصة فيما يخص قضية العدوان الإسرائيلي على غزة.

ثالثا: اهداف البحث

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الحالية:

- (1) التعرف على أنماط ودوافع استخدام قناة العربية في تشكيل الرأي العام الطلابي حول قضية العدوان الإسرائيلي على غزة لسنة ٢٠٢٣.
- (2) الكشف عن مدى تأثير القناة العربية في تشكيل الرأي العام الطلابي حول قضية العدوان الإسرائيلي على غزة لسنة ٢٠٢٣.
- (3) التعرف على الإشباعات المحققة من إستخدام القناة العربية في تشكيل الرأي العام الطلابي حول قضية العدوان الإسرائيلي على غزة لسنة ٢٠٢٣.
- (4) الكشف عن مدى مساهمة القناة العربية في تشكيل الرأي العام الطلابي حول قضية العدوان الإسرائيلي على غزة لسنة ٢٠٢٣.
- (5) فتح المجال للباحثين من أجل إجراء دراسة حول نفس الموضوع.

رابعاً: فرضيات البحث

يسعى البحث إلى التحقق من فرضيات البحث

- 1- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تصفح الشباب الجامعي للصحف الإلكترونية وتشكيل اتجاهاتهم نحو قضية طوفان الأقصى ٢٠٢٣.
- 2- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تصفح الشباب الجامعي للصحف الإلكترونية وقناة العربية ، ومدى استزادتهم بالمعلومات حول قضية طوفان الأقصى .
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية طوفان الأقصى باختلاف العوامل الديموغرافية (النوع/ السن/ المستوى الاقتصادي الاجتماعي).
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدل تصفح الشباب الجامعي للصحف الإلكترونية باختلاف العوامل الديموغرافية (النوع/ السن/ المستوى الاقتصادي الاجتماعي).

خامساً: نوع البحث ومنهجه

تندرج دراستنا ضمن البحوث الوصفية التي تعرف بأنها إجراء من أجل الحصول على حقائق و بيانات مع تفسير لكيفية ارتباط هذه البيانات بمشكلة الدراسة و البحث الوصفي يجب أن يمتد أبعد من مجرد جمع البيانات فإذا لم تكن البيانات بمثابة الدليل الذي يحمل معنى لمشكلة البحث، فإن عملية جمع هذه البيانات تصبح غير قيمة، ولكي يصبح البحث الوصفي ذا معنى فلا يقتصر عمل الباحث على أن يقرر ماهية البيانات التي تتطلبها الدراسة، و لكنه يجب أن يقوم بتقسيم وتحليل هذه البيانات من أجل مقابلة أغراض الدراسة. ولذلك فالبحث الوصفي يتضمن قدراً من التفسير للبيانات أي محاولة ربط الوصف بالمقارنة و التفسير و بذلك يمكن القول أن الدراسة الوصفية تسعى إلى صياغة مبادئ هامة و التوصل إلى حل المشاكل .

وقد قمنا بدراسة وصفية لموضوعنا الذي يعنى باستكشاف دور الفضاء العمومي الافتراضي في تشكيل الرأي العام الطلابي وذلك من خلال معرفة مدى مساهمة الفضاءات العمومية الافتراضية في التأثير على الطلبة الجامعيين حول أكثر القضايا التي تشغل إهتمامهم خاصة ما يتعلق بقضية العدوان الإسرائيلي على غزة لسنة 2021.

أما بالنسبة للمنهج فهو يعتبر إختياره من الخطوات الأساسية في أي بحث علمي، بحيث يعطي مصداقية للنتائج المتحصل عليها. وهو يعرف بأنه الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة و الذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكنه من علاج مشكلة البحث

و بما أن موضوعنا يندرج ضمن الدراسات الوصفية فإن المنهج الوصفي المتبع هو المنهج المسحي الذي يعتمد على الملاحظة والتصنيف وعلى ما انتهت إليه الدراسات السابقة عن مشكلة الدراسة مع تفسير، تحليل وتركيب الظاهرة قيد البحث و ذلك عن طريق تحليل البيانات و المعلومات تحليلاً وافياً يؤدي إلى فهم العلاقة بين متغيرات الدراسة وتقديم تفسيراً ملائماً لها.

و لقد تم إستخدام منهج المسح في دراستنا هذه كونه يقوم على وصف و تشخيص ظاهرة ما، و جمع البيانات عنها وتقرير حالتها كما هي في الوقت الراهن أي ماهو قائم فعلا في جزء من المجتمع. أي عن طريقه يمكننا الوصول إلى المعرفة ، وبالتالي معرفة الدور الذي تلعبه الفضاءات العمومية الإفتراضية في تشكيل الرأي العام الطلابي حول قضية العدوان الإسرائيلي على غزة لسنة 2021.

منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

يتضمن هذا الفصل وصفا للطريقة والإجراءات التي اتبعها الباحث في تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، وبناء أداة الدراسة، وخطوات التحقق من صدق الأداة وثباتها، إضافة إلى وصف تصميم الدراسة والطرق الإحصائية التي تم إتباعها من اجل تحليل البيانات.

١.٣ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات أربع جامعات العراقية وهي : جامعة بابل ،كلية التربية الأساسية ، كلية الاداب ، كلية الاعلام، كلية الاجتماع، كلية العلوم الإسلامية ، كليو الحلة الجامعة كلية الفنون الجميلة.

٢.٣ عينة الدراسة

قام الباحث باختيار عينة طبقية عشوائية ممثلة لعدد طلبة الجامعة بابل قسم الاعلام، بلغت (100) طالب وطالبة وقد استجاب منهم (100)، وهم الذين يشكلون العينة الفعلية 72 للدراسة، أي ما نسبته (87%) من عينة الدراسة والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة تبعا للمتغيرات المستقلة:

جدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية
الكلية	كلية الاداب	25	12,5
	كلية التربية الاساسية	25	12,5
	كلية العلوم الانسانية	25	12,5
	كلية الهندسة	25	12,5

الجنس	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	ذكر	75	37,5

انثى	انثى	25	١٢,٥
------	------	----	------

نوع الدراسة / صباحي - ببيكالوريوس

٣.٣ أداة الدراسة

استخدم الباحث الاستبانة كأداة للوصول لنتائج الدراسة، حيث تكونت الاستبانة من (٢٠) فقرة متعددة لقياس مدى تأثير وسائل الإعلام الرسمية على تعزيز الهوية، وقد تم تصميم الاستبانة وتطويرها كأداة لجمع المعلومات المطلوبة للإجابة على أسئلة الدراسة، وذلك بالاعتماد على مراجعة الأدب النظري المتعلق بوسائل الإعلام قناة العربية والمواضيع والبرامج المتعلقة بطوفان الأقصى .

وقد تكونت أداة الدراسة من جزئين

الجزء الأول: ويشمل المعلومات الشخصية عن الطالبة أو الطالب الذي قام بتعبئة الاستبانة.
الجزء الثاني: واشتمل على (49) فقرة، يتم الاستجابة عن هذه الفقرات من خلال ميزان ليكرت (Likert) الخماسي يبدأ بـ أوافق جداً وتعطى (5) درجات، ثم أوافق وتعطى (4) درجات، ثم محايد وتعطى (3) درجات، ثم أعارض وتعطى درجتين، وينتهي بـ أعارض جداً وتعطى درجة واحدة فقط، ويستعمل هذا الميزان في الاستبيانات وبخاصة في مجال الإحصاءات، ويعتمد المقياس على ردود تدل على درجة الموافقة أو الاعتراض على صيغة ما من أجل الوصول إلى معرفة الدرجة الكلية للإجابة عن أسئلة الدراسة والتوصل إلى نتائجها.

سادساً: حدود الدراسة

الحدود المكانية: جامعة بابل كلية الآداب - التربية الأساسية

الحدود الزمانية: وقد قصد به الباحث المدة الزمنية التي حدث بها العدوان على غزة ١٠/١٠/٢٠٢٣ - ١/١١/٢٠٢٣.

الحدود الموضوعية: وقد قصد بها الباحث دور قناة العربية في تشكيل اتجاهات الرأي العام إزاء عملية طوفان الأقصى.

سابعاً: أداة البحث

الدراسات العلمية على مجموعة من الأدوات التي تنقل البحث من مشاكل و متغيرات غامضة ومشوهة إلى حقائق واضحة ومثبتة، و أدوات جمع البيانات في البحث العلمي هي العامل الأول في كشف دقيق عن التفاصيل الغامضة و شرح أسبابها و درجة تأثر المحيط بها، فهي تستهدف عينات الدراسة للوصول إلى تفسير لبعض النقاط و العقبات التي تواجههم فيما يخص الدراسة.

في هذا الشأن تجدر الإشارة إلى أن هناك الكثير من وسائل البحث والتنقصي التي تستخدم للحصول على البيانات، كما يمكن إستخدام عدد من هذه الوسائل معا في البحث لتجنب عيوب إحداها و كذا لدراسة الظاهرة من كافة الجوانب.

وانطلاقاً من طبيعة بحثنا نطلب منا إعتقاد اداة هي: الإستبيان الإلكتروني، وهذا بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية حول موضوع الدراسة.

ثامناً: تحديد المفاهيم والمصطلحات.

اولاً: الدور

لغة: من دار يدور دوراً أي تحرك باتجاهات متعددة وهو في مكانه، و هو السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة.¹

اصطلاحاً: الدور هو نمط من الدوافع والأهداف والمعتقدات و القيم و الإتجاهات و السلوك الذي يتوقع أعضاء الجماعة أن يروه فيمن يشغل وظيفة ما أو يحتل وضعاً اجتماعياً معيناً و الدور الذي يصف السلوك المتوقع من شخص في موقف ما.²

في حين يذهب محمد عاطف غيث إلى تعريف الدور في قاموس علم الاجتماع، بأنه نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات و يرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف إجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الفرد نفسه.³

إجرائياً: هو مجموعة من الوظائف والمهام التي يقوم بها الفضاء العمومي الإفتراضي في تشكيل رأي عام حول مختلف القضايا، سياسية، إجتماعية، إقتصادية.

ثانياً: الرأي العام

الرأي :

¹ محمد عاطف :غيث قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة العلمية، ط1، مصر، 1995ء ص 395.

² مقال تم نشره على الموقع: <https://www.almstba.com> تمت الزيارة يوم 25/20/2021، على الساعة 17:00

³ محمد عاطف :غيث المرجع نفسه، ص 390.

لغة: الإعتقاد و النظر والتأمل، و الرأي عند الأصوليين، إستنباط الأحكام الشرعية في ضوء قواعد مقررّة. إصطلاحاً : حكم أو وجهة نظر للإنسان الفرد أو الجماعة كمنتج عقلي مبني على التجربة و الملاحظة والخبرة والموروث الثقافي، وتتم عملية التعبير عنه بشكل ظاهر علني أو مستتر و بطرق مختلفة ووسائل متعددة.

العام:

لغة: شامل عكس خاص: مصلحة عامة للصالح العام، عند طريق عام.

إصطلاحاً: هو الجماعة التي تشترك في الرأي، والعام ليس هو الخاص، أي أنه لا يرتبط بالفردية، بل بالوحدة العامة الكلية، كأن نقول المسؤولية العامة و العام أيضاً هو المشترك أي الخاصية المشتركة بين المجموعة، والعام هو المعلن و المعروف بين الناس.

الرأي العام:

يذهب الدكتور مختار التهامي إلى أن تعريف الرأي العام هو : الرأي السائد بين أغلبية الشعب الواعية في فترة معينة بالنسبة لقضية أو أكثر، يحتدم فيها الجدل والنقاش، و تمس مصالح هذه الأغلبية أو قيمها الإنسانية الأساسية مسا مباشراً .

إجرائياً : الرأي العام هو الرأي السائد بين الأغلبية حول قضية تشكل مجال إهتمامهم، يحتدم حولها الجدل والنقاش تمس الصالح العام.

ثالثاً: الاتجاهات :-

لغة: يعرفها العالم الشهير (رديتش) بأنه: تنظيم مكتسب له صفة الإستمرار النسبي للمعتقدات التي يعتقدها الفرد نحو موضوع أو موقف ويهيؤه للإستجابة بإستجابته تكون لها أفضلية عنده .¹

إصطلاحاً: ويعرف العالم الشهير (ألبرت) الإتجاهات بأنها حالة استعداد عقلي وعصبي يجري تنظيمها عن طريق الخبرة، وتؤثر بشكل ديناميكي على استجابات الفرد لجميع الأشياء والمواقف التي لها علاقة بها.²

إجرائياً : بأنها حالة من الإستعداد العقلي اكتسبتها عينة الدراسة نتيجة لتعرضهم المستمر للمعلومات التي تنشرها صحف الدراسة من معلومات حول أزمة إنخفاض اسعار النفط، والتي أثرت على استجاباتهم وتقييمهم وأحكامهم لهذه الوسائل.

رابعاً: عملية طوفان الاقصى

¹ حميدة مهدي سميح، نظرية الرأي العام القاهرة: الدار الثقافية، ٢٠٠٥

² رمضان محمد القذافي ، علم النفس الاجتماعي، ط1 طرابلس: منشورات الجامعة المفتوحة، ١٩٩١، ص ٣٦.

هي عملية عسكرية مُمتدة شنتها فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة وعلى رأسها حركة حماس عبر ذراعها العسكري كتائب الشهيد عز الدين القسام في أول ساعات الصباح من يوم السبت (7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 م) الموافق لـ (22 ربيع الأول 1445 هـ)، إذ أعلن القائد العام للكتائب مُحَمَّد الضيف، بدء العملية ردًا على «الانتهاكات الإسرائيلية في باحات المسجد الأقصى المبارك واعتداء المُستوطنين الإسرائيليين على المواطنين الفلسطينيين في القدس والضفة والداخل المُحتل».¹

إجراءيا: هي عملية عسكرية قام بها مجموعته من المقاومين والمتظاهرين في غزه من أجل تحرير بلادهم من القوات الإسرائيلية ونتجه عنها الكثير من القتل الذي أدى إلى الزيادة المقاومه والخسائر داخل غزه.

تاسعا: الدراسات السابقة

اولا: الدراسات العربية:

الدراسة بضياف سهيلة: الشبكات الإجتماعية الإلكترونية و تشكيل الرأي العام في الجزائر .دراسة في تمثلات و استخدامات الشباب لشبكة الفايسبوك، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم في علوم الاعلام و الاتصال و العلاقات العامة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، 2017-2018

تلخصت إشكالية هذه الدراسة في التساؤل التالي:ماهي العلاقة بين شبكة الفايسبوك وتشكيل الرأي العام لدى الشباب الجزائري و تعنى هذه الدراسة بالإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي تمثلات الشباب الجزائري لشبكة الفايسبوك؟
- كيف يستخدم الشباب الجزائري شبكة الفايسبوك؟
- ماهي مكانة شبكة الفايسبوك كمصدر للمعلومات حول القضايا السياسية مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى لدى الشباب الجزائري؟
- ماهو رأي الشباب في شبكة الفايسبوك كقضاء عام لنقاش القضايا السياسية في الجزائر ؟
- كيف يمتلك الشباب شبكة الفايسبوك كأداة لإنتاج المضامين و التأثير في الرأي العام؟

تحاول الباحثة من خلال هذه الدراسة إستكشاف بعض ملامح العلاقة بين الشبكات الاجتماعية الإلكترونية وبالتحديد شبكة الفايسبوك وتشكيل الرأي العام لدى الشباب الجزائري و ذلك من خلال معرفة العناصر المشكلة لتمثلات الشباب لشبكة الفايسبوك، وتحديد بنيتها بهدف الكشف عن مكانتها لدى الشباب الجزائري و الرمزية التي تحيل إليها في أذهانهم، مما تحدد ثقتهم فيها و إدماجها في ممارسات لها علاقة بتشكيل الرأي العام سواء كانوا متلقين أو مرسلين.

¹ Sengupta, Arjun (7 Oct 2023). "A Third Intifada? What we know about the latest Hamas-Israel escalation .Archived from the original on 2023-10-07. Retrieved 2023-10-07. Some observers have referred to the latest escalation as the beginning of the "Third Intifada

لتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ومنهج تحليل الخطاب للكشف عن العناصر المشكلة لتمثلات الشباب الشبكة الفايبروك وبنيتها.

وقد اتخذت الباحثة في دراستها فئة الشباب الجزائري المستخدم لشبكة الفايبروك، حيث إعمدت على العينة القصديفة لأن الدراسة بطابعها الكيفي تعتمد على التفسير أكثر من الكم، حيث بلغ حجم العينة 50 مفردة، منها 25 ذكور و 25 إناث يتراوح سنهم بين 18 و 29.

وقد وظفت الباحثة في دراستها مجموعة من الأدوات تتمثل في الملاحظة، الشبكة الترابطية المقابلة نصف موجهة المقابلة الجماعية، المقابلة الجماعية أو مجموعة النقاش، و ذلك للحصول على المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة.

وبهذا توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

1. توصلت الدراسة إلى أن الشاب يستخدمون الهاتف الذكي للدخول إلى شبكة الفايبروك بنسبة 62.5% ، ويستخدمون الكومبيوتر المحمول بنسبة 25%، في حين يستخدمون اللوحة الإلكترونية بنسبة 125%.
2. أن نسبة 66% من الشباب عبروا عن إعتادهم على الفايبروك كمصدر للمعلومات أكثر من إعتادهم على وسائل الإعلام.
3. أن نسبة 50% يؤيدون أن يكون الفايبروك فضاء النقاش القضايا السياسية و 30 يرفضون تماما ذلك، في حين 20% يؤيدون فكرة أنه يكون ناجحا في مناقشة القضايا السياسية.
4. أن نسبة 48% يرون بأن تأثير الفايبروك في تشكيل الرأي العام محدود و 32% يرون أن التأثير يكون حسب الظروف، أما 20% فيرون التأثير قوي.
5. أغلبية الشباب بنسبة 80% يرون بأن تأثير الفايبروك في الواقع غير محدود و أن كل القضايا تبقى حبيسة الفايبروك. كما توصلت هذه الدراسة إلى أن نسبة 62 من الشباب لا يهتمون بالتعبير عن رأيهم في القضايا السياسية عكس 38% الذين يعبرون عن رأيهم على شبكة الفايبروك.
6. وأن 20% من الشباب يتفاعلون بشكل نشط مع القضايا السياسية على شبكة الفايبروك و 32% يتفاعلون بشكل سطحي و 48 لا يتفاعلون معها نهائيا ...

الدراسة أسامة غازي المدني: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية، جامعة أم القرى، قسم الإعلام، كلية العلوم الإجتماعية، 2012-2013م.

تتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما طبيعة الدور الذي يمكن أن تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية.

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية، بالإضافة إلى الكشف عن العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية. ولتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحث على المنهج المسحي.

وقد حدد الباحث مجتمع الدراسة في طلاب جامعة أم القرى، أما عينة الدراسة فقد أخذت بطريقة عشوائية من طلاب وطالبات جامعة أم القرى، وقد تمثلت في 200 مفردة، من الكليات العملية والنظرية (كليات العلوم الإجتماعية، وكليات العلوم الطبية، وكليات العلوم التطبيقية). ومن أدوات . البيانات التي اعتمدها الباحث أسامة غازي المدني إستمارة الإستبيان التي تم جمع تطبيقها في الفترة الممتدة من 19 صفر 1434هـ إلى 17 رجب 1434هـ. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. أن نسبة 2674 يعتقدون أن المناقشات على شبكات التواصل الإجتماعي وسيلة جيدة في تشكيل الرأي العام.
2. أن نسبة 11.63% لا يعتقدون أن المناقشات على شبكات التواصل الإجتماعي وسيلة جيدة في تشكيل الرأي العام.
3. أن نسبة 4186 لديهم مستوى مرتفع من تشكيل الرأي العام نتيجة استخدامهم لمواقع التواصل الإجتماعي، وأن نسبة 55.23% لديهم مستوى متوسط، بينما 291 فقط لديهم مستوى منخفض في تشكيل الرأي العام.

كما كشفت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس دور شبكات التواصل الإجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى الطلاب تبعاً لاختلاف مستويات استخدام شبكات التواصل الإجتماعي المختلفة.

الدراسة نبيلة جعفري: دور الفضاء العمومي الافتراضي في تشكيل اتجاهات الرأي العام الطلابي في الجزائر (استفتاء تعديل الدستور 2020 أنموذجاً) مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، جامعة أم البواقي، الجزائر.

تتلخص إشكالية هذه الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

1. ماهو دور القضاء العمومي الافتراضي في تشكيل اتجاهات الرأي العام لدى الطلبة الجزائريين نحو

استفتاء تعديل الدستور نوفمبر 2020

ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي كالتالي:

- ❖ ماهو دور القضاء العمومي الافتراضي في تفعيل المشاركة السياسية للشباب الجزائري عينة الدراسة
- ❖ هل يعزز القضاء العمومي الافتراضي المشاركة السياسية للمبحوثين؟
- ❖ ماهي مواقف المبحوثين من المشاركة في استفتاء تعديل الدستور 2020
- ❖ ما مدى اعتماد المبحوثين على القضاء العمومي الإلكتروني في تشكيل آرائهم نحو استفتاء تعديل الدستور 2020؟

❖ ماهي الأساليب المستخدمة من قبل المبحوثين للمشاركة برأيهم حول موضوع الا استفتاء عبر القضاء العمومي الافتراضي؟

وقد هدفت الباحثة في هذه الدراسة معرفة دور الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر في تشكيل اتجاهات الرأي العام الطلابي نحو استفتاء تعديل الدستور 2020. كما استخدمت الباحثة المنهج المسحي ، من خلال اختيار العينة العمدية ، واستخدامها أداة الاستبيان لجمع البيانات.

وقد توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

2. يستخدم المبحوثون مختلف الفضاءات الالكترونية بنسب متقاربة، غير أن الفايسبوك يبقى الأفضل للشباب الجامعي الجزائري بسبب خصائصه التي تميزه عن غيره، ويناقشون مختلف القضايا السياسية الراهنة في الجزائر عبر تلك الفضاءات بنسب متقاربة، وعلى رأسها الحملة الانتخابية لاستفتاء الدستور، ومحاكمة بعض الوجوه السياسية السابقة، ومسودة الدستور 2020 بالإضافة إلى موضوع الوساطة الجزائرية لحل الأزمة الليبية.

3. تمكنت الأغلبية من المبحوثين من تشكيل رأي حولها، لدرجة أنهم قرروا المشاركة في هذا الاستفتاء، حيث يعتبر الإعجاب بمختلف الصفحات السياسية التي تنتطق لموضوع الاستفتاء من أهم الأساليب التي تستخدمها للإطلاع على موضوع تعديل الدستور عبر الفضاءات الالكترونية بالإضافة إلى أساليب أخرى.

الفصل الثاني

المبحث الأول: للقنوات الفضائية

المبحث الثاني: مفهوم الرأي العام

المبحث الثالث: طوفان الأقصى

الفصل الثاني

القنوات الفضائية في الرأي العام

المبحث الأول: للقنوات الفضائية

أولاً : قناة العربية الفضائية نشأتها :

تعتبر قناة العربية من أهم القنوات العربية الإخبارية، والأوسع انتشاراً في العالم العربي، حيث يلجأ المشاهد العربي إلى متابعة الأحداث التي تجري في وطننا العربي وباقي دول العالم .

تبت قناة "العربية من المدينة الإعلامية الحرة في إمارة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، وهي إحدى قنوات مجموعة مركز تلفزيون الشرق الأوسط (MBC)، وتهتم هذه القناة بالأخبار السياسية، والرياضية، والاقتصادية، وقد بدأت بثها في 3 مارس 2003، وتهدف القناة إلى تقديم وجهة نظر مختلفة لملايين المشاهدين في المنطقة، وهي القناة الأولى من حيث نسب المشاهدة في المملكة العربية السعودية، بحسب دراسة ميدانية أجرتها مؤسسة إيسوس ستات المتخصصة في أبحاث الإعلام المرئي على عينات من سكان المملكة ومواطنيها.¹

وتوجه لقناة العربية انتقادات نتيجة تبعيتها لسياسة المملكة العربية السعودية، في حين يرى القائمون عليها أن القناة حرة تماماً في اتخاذ الصيغ التحريرية الأخبارها، أما الأخبار فلا أحد يملك القدرة في صنعها أو التحكم بها.²

تولى إدارة القناة حين إنشائها وزير الإعلام الأردني الأسبق صالح القلاب، حيث بدأت بتغطية الحرب على العراق، ثم تولى الإدارة الإعلامي السعودي عبد الرحمن الراشد بعد أن ترك رئاسة تحرير جريدة الشرق الأوسط، وذلك بعد مرور عام على تأسيس القناة.³

¹ كلمة عبد الرحمن الراشد في 1/3/2008 خلال الاحتفال بالذكرى الخامسة الانطلاق العربية

الرابط: www.sudaneseonline.com

² مقابلة مع نبيل الخطيب رئيس تحرير قناة العربية عبر الانترنت الإيميل"، 24/2/2014.

³ أمجد العيسى، خفايا وأسرار قناة العربية الفضائية، موقع السبيل (<http://ar.wikipedia.org/wiki>)

وكما تتميز العربية بانفرادها بإجراء مقابلات مع شخصيات مشهورة، مثل: الرئيس الأمريكي باراك أوباما، وسعيد الصحاف الوزير العراقي السابق، وكولن باول وزير الخارجية الأمريكية السابق، وعبد الحليم خدام النائب السابق للرئيس السوري، والرئيس العراقي السابق صدام حسين، كذلك استطاعت العربية أن تتميز في تقديم خرائط، ورسومات توضيحية للأحداث (جرافيك) التي تميزت بتقديم سيناريوهات حول الخطط الأمريكية، والبريطانية لغزو العراق.¹

ثانياً: تطور قناة العربية:

تطورت قناة العربية في السنوات الأخيرة عن بدايتها، لما يشهده العالم حالياً ثورة في مجالات الاتصالات. من المعروف أن مدينة دبي للإعلام مجهزة بالبنية التحتية العصرية الحديثة، فإذا أضفنا إلى ذلك الموقع الإقليمي، والعالمي المتميز، والفريد من نوعه الذي تشغله دبي، أصبحت الحصيلة في النهاية بيئة عمل مريحة تتميز بالمرونة، والتحرر من البيروقراطية. ويشغل المقر الرئيس لـ (MBC)، الذي تبث منه قناة العربية، بناية من خمسة طوابق ذات واجهات زجاجية سوداء، ويطل على بحيرة اصطناعية بها موجات غير طبيعية، وقد ورد في وصف هذا المقر: أنه يمثل أحد الأعاجيب الجديدة في عالم البث بالأقمار الصناعية، أما المبنى من الداخل، فهو أشبه بخلية نحل لا تعرف السكوت، حيث لا تتوقف زنين برقيات وكالات الأنباء، وأصوات الهواتف المحمولة.²

وتتمتع العربية بتجهيزات متطورة على أعلى التقنيات في معدات الإنتاج، مما يمكنها من الاستمرار في تقديم البرامج ذات المستوى العالي جداً من حيث الجودة النوعية. وتمتلك قناة العربية أستوديو أخبار متطوراً، تتوفر فيه أحدث التقنيات والتجهيزات ما يجعله الأكثر تطوراً مقارنة مع كثير من محطات التلفزيون العربية العالمية.

ويقع الأستوديو في وسط صالة تحرير الأخبار التي تضم مكاتب لنحو (80) محرراً فنياً، تحيط بمنصات الأستوديو الثلاث، وتصور النشرة الإخبارية بواسطة ثلاث كاميرات رقمية رئيسة، فضلاً عن كاميرا جيمي جب (Jimm Jip) يتم استخدامها للمرة الأولى في تصوير نشرات الأخبار، وتعطي تقنيات الأستوديو المتطورة الإمكانيات لتصوير ثلاثة برامج في الوقت نفسه من خلال ثلاث منصات، كما يمكن أيضاً - تصوير البرامج غير المباشرة في الأستوديو الملحق بصالة التحرير، كبرنامج السلطة الرابعة.

¹ إياد محمد سليم البرنية استخدامات الشباب الجامعي الفلسطيني في قطاع غزة للقنوات الإخبارية الفضائية، رسالة

ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر، 2005، ص 158

² موقع العربية الفضائية .

ويتوفر لفنيي الإضاءة نظام تحكم إلكتروني يمنح درجة إضاءة ثابتة طوال (24) ساعة بعيداً عن تأثير إضاءة الشمس المتسربة من نوافذ الأستوديو الزجاجية. وقد يتبادر لذهن المشاهد أن ثمة حاجزاً قد يفصل منصة المذيع عن العاملين في صالة التحرير، غير أن مذيع الأخبار يقدم النشرة من وسط صالة التحرير دون أي حاجز يفصل منصته عن الجالسين حولها بفضل التقنية الصوتية المستخدمة التي تمنع وصول أصوات المحيطين بالمذيع إلى البث .

والقيم الإنتاجية المتقدمة تميز قناة "العربية" عن قنوات إخبارية عربية أخرى فتصميماتها، وصورها لها مظهر ذو تقنية عالية، ونشراتها الإخبارية سريعة، حيث لا يزيد كل موضوع عن دقيقتين ونصف الدقيقة، كما أن إيقاعاً موسيقياً درامياً يصاحب هذه النشرات، التي يجلس مذيعوها وسط قاعة يغلب عليها ديكور زجاجي يظهر قاعة التحرير، ولون مائل إلى الفضة¹. وتدار النشرة الإخبارية من غرفة التحكم بواسطة نظام متطور للتحكم الآلي، مما يقلل من عدد الفنيين اللازمين لإدارة العمل، وبالتالي الحد من وقوع الأخطاء البشرية. كما يؤدي منتج النشرة دوراً مهماً بصفته المشرف على غرفة التحكم الرئيسية، إذ يقوم بتحرير المعلومات التي تظهر على الشاشة أثناء وقت البث وتعديلها. ويتابع محررو النشرات الإخبارية ما تبثه القنوات التلفزيونية في العالم من خلال نحو (100) جهاز مونيتر تم تثبيتها على الحائط الزجاجي للأستوديو، فضلاً عن أجهزة الحواسيب المزودة بكيبول لاستقبال بث القنوات الفضائية².

ثالثاً: السياسة التحريرية لقناة العربية للأخبار السياسية

تنتهج قناة العربية سياسة معتدلة في نقل الأخبار، وتغطية الأحداث العربية والعالمية وتعتبر أن الموضوعية لا تنحصر فقط في نقل الخبر كما هو، وإنما أيضاً - في عدم السماح لأي جهة خارجية التدخل في عمل القناة، وفرض رؤيتها للأحداث، وتركز القناة على مبدأ مهني هام هو أن الصحفي عليه أن ينقل المعلومات، وليس تحليلها. ويقر مسئولو القناة صعوبة التوفيق بين إنشاء قناة إخبارية حرة مستقلة، وبين طبيعة المجتمعات العربية المحافظة التي تعمل فيها العربية. أما فيما يتعلق بالتعامل مع اللغة، فإن قناة العربية لها سياستها المختلفة عن القنوات الأخرى في التعامل مع بعض الألفاظ التي تحمل في طياتها دلالة

¹ موقع القناة العربية : <http://www.alarabiya.net>

² مقابلة مع نبيل الخطيب رئيس التحرير في قناة العربية عبر الانترنت الإيميل ، <http://www.alarabiya.net> 3 24/2/2014 موقع العربية الفضائية

معينة، وتعتبر عن موقف واضح، فألفاظ مثل العمليات الاستشهادية، أو الانتحارية، أو الفدائية، وتعتبر في كل حالة عن موقف محدد لمستخدمها ؛ ولذا فإن القناة تتعد عن استخدام مثل هذه الألفاظ، والتعبيرات وتعتبر ذلك جزءاً من الموضوعية الصحفية.¹

ويدافع عبد الرحمن الراشد مدير قناة العربية عن عدم استخدام كلمة شهيد واستخدام كلمة "قتيل"، ويرد عبد الرحمن على الانتقادات الواسعة للقناة، حيث يقول: كلمة قتلى وردت في القرآن الكريم في وصف قتلى المسلمين، وذكرت في مواضع أكثر مما ذكرت شهيد وشهداء

المبحث الثاني: مفهوم الرأي العام

إن الإنسان بطبيعية لا يعيش في عزلة عن الناس، بل تقتضي ظروف الحياة الاتصال بالآخرين والتعاون معهم، وفي أثناء هذا الاتصال بالآخرين والتعاون معهم، إما أن يترك الشخص أثراً حسناً ساعده هذا على قضاء أعماله بسرعة وأقل مجهود والعكس صحيح وهكذا، فتكيف الأفراد والجماعات مع الواقع الاجتماعي أمر مهم وضرورة لا غنى عنها من أجل الصالح العام، كذلك الأمر بالنسبة لأية منظمة فهي لا تعيش بمعزل عن الجمهور وعن المجتمع المحيط بها فهي تحتاج إليه والمجتمع يحتاج إليها :

أولاً: مفهوم الرأي العام:

بالرغم من أنه لا يوجد تعريف عام متفق عليه للرأي العام فقد تكرر استخدام هذا التعبير الدرجة أنه يمكن لكل إنسان أن يفهم المقصود به.²

يعرفه "أحمد بدر" فيرى أنه: "اتفاق ضمني أو توافق قسط معين من المجتمع يمثل درجة الأهمية على مواجهة مشكلة معينة بطريقة معينة".³

أما "هنسيني" فيرى أن الرأي العام هو "مجموع وجهات النظر القابلة للقياس لدى الأفراد الذين لهم مصلحة في قضية أو موضوع ما محل هذا الرأي".⁴

وقد عرف الرأي العام كذلك بأنه: مجموعة آراء الأفراد حول موضوع ذي أهمية عامة أي الآراء التي في مقدورها ممارسة التأثير على مواقف الأفراد والجماعات وعلى سياسات الحكومات.⁵

¹ مقابلة مع نبيل الخطيب رئيس التحرير في قناة العربية عبر الإيميل بتاريخ 27/02/2014

² المهنا، محمد نصره " الإعلام وتكنولوجيا الاتصال في عالم متغير، مطبعة، ط2، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، (2008)، ص 92

³ أحمد بوزيد، سيكولوجية الرأي العام ورسائله الديمقراطية (القاهرة: عالم الكتاب، 1968)، من 39

⁴ المهور، محمد حسين الرأي العام الأسس النظرية والجوانب المنهجية (القاهرة: عالم الكتب، 2000)، من 18

⁵ Pierre Albert, Lexique de la presse écrite, Doige, paris, 1989. P132

كما يوصف بأنه رأي الأغلبية وهو يمثل ما يزيد على أكثر من نصف رأي الجماعة في حين يكون رأي الأقلية أقل من نصف الجماعة أو يعبر عن رأي طائفة أو مجموعة قومية أو دينية وهناك أحيانا يكون جزءا من الثوابت التي يؤمن بها الفرد في حين يتحدد الآخر بعوامل معينة يزول بزوالها.¹

ثانيا: نشأة وتطور الرأي العام

عرف مفهوم الرأي العام منذ القدم مع بداية نشوء مدن في حضارات وادي الرافدين والنيل واليونان وقد كشفت هذه الحضارات حينها عن إدراك وفهم ورؤية واضحة لتوجيه الرأي العام الوجهة التي تتوافق مع إرادة الحاكم، وكان تأليه الفرعون وتقديس الكهنة وبناء الأهرامات والمعابد أساليب متميزة لتوجيه الرأي العام لتقوية نفوذ سلطتهم.²

ضف إلى ذلك أن المفكرون عبروا عن مفهوم الرأي العام بمسميات مختلفة فاختر "موتشيكو" العقل العام، أما "روسو" الإرادة العامة³، أما البدايات الأولى لظهور المناقشات بشأن الرأي العام فكانت قد انطلقت في القرن الرابع عشر قبل الميلاد في زمن الفيلسوف سقراط وتلميذه أفلاطون الذي ذم السياسة والديمقراطية، واصفا رأي الناس بأنه مجرد حشد ضئيل⁴، ولم تكن الديمقراطية اليونانية تعرف الأحزاب وإنما كان من حق كل مواطن أن يتكلم ويبيد رأيه وإن وقع العبء الأكبر في الكلام والمناقشة على طائفة الخطباء وهم طائفة من بلغاء القوم كانوا يكسرون حياتهم للسياسة إما رغبة في الخدمة أو إرضاء لطموحهم أو سعيا وراء منفعة شخصية⁵، وإذا كانت العادة أي نمطية السلوك والتفكير - وليست المناقشة هي التي تسود في المجتمعات القديمة أو كما يقال " إن العادة هي أكبر مرشد للحياة البشرية فإن ذلك لا يعني الغياب الكلي للآراء والأفكار الخاصة والتي كانت أحيانا تنتقل سرا بفعل الخوف من البطش والقهر والتحدي، ومن المعتقد أن يكون الرأي العام كظاهرة حديثة يرتبط بنشأة الدعوات الدينية وظهور الإيديولوجيات وأنظمة الحكم بأشكالها المختلفة.⁶

¹ عاطف، عدل، نمي، عاطف العبد الرأي العام والفضائيات، ودار الفكر العربي، (2007)، من 15

² غالب كاظم، الدعي، صناعة الرأي العام من عصر الطباعة إلى قضاء الانترنت، تقاليد موروثية وسلطة مطلقة، مراجعة لغوية على حبيبه ذا. ودار افقد للنشر والتوزيع، (2019)، ص 17.

³ مصطفى يوسف كتاني، الرأي العام ونظريات الاتصال (عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، من 17.

⁴ غالب كاظم، الدعي، المرجع السابق، ص 17

⁵ عاطف العبد المرجع السابق، من 18.

⁶ هاني الرضاء رامن عمار الرأي العام والإعلام والدعاية 22 (بيروت، لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر

وكان أول استخدام لتعبير الرأي العام public opinion كمصطلح وليس ممارسة قد ظهر في بريطانيا مطلع القرن الثاني عشر، إذ أن أول من أشار إليه هو البريطاني جون سالز بوري John Salisbry، ثم شكسبير وميكافيلي عندما أدركوا أهمية الرأي العام وفعاليته ودوره في تدعيم سلطة البرلمان والحكومة إلى الحد الذي دفع شكسبير في مسرحية "الملك هنري الرابع" إلى أن يجعل من يقول على لسان الملك "إن الرأي العام هو الذي أعانني على قبول التاج"¹.

إلا أن الاهتمام بظاهرة الرأي العام بمدلوله الحديث برز بشكل لافت إبان الثورة الفرنسية، حيث أنها كانت ككل ثورة في العالم، تعبيرا عنيفا عن انتفاضة الرأي العام ضد استبداد السلطة وطغيانها، فضلا عن كونها مؤشرا على التحولات العميقة التي أصابت المجتمع الفرنسي آنذاك². ضف إلى ذلك أنه في الحقيقة فقد كان مفهوم الرأي العام ثمرة لمراحل طويلة من الكفاح المرير من أجل الحرية وبهذا نرى أن ظاهرة الرأي العام ليست وليدة هذا العصر وإنما الحديث فيها هو الاهتمام بها ودراستها وتقنياتها ومعرفة أهميتها وقياسها واستخدام نتائج ذلك في توجيه الجمهور وإرضاء الشعور واستقرار الأحوال هذا من جهة ومن جهة أخرى فقد أدى التطور الحاصل في وسائل الاتصال إلى زيادة الأهمية للرأي العام ذلك إن التطورات التكنولوجية الهائلة التي حدثت بعد الحرب العالمية الثانية قد وحدت بين الناس في العالم وزادت بذلك قدرة القائمين على وسائل الاتصال في تشكيل آراء الناس وتطويع اتجاهاتهم³.

ثالثا: تقسيمات الرأي العام وتقسيماته:

لقد قام العلماء والباحثون في مجال الرأي العام بتقسيم الرأي العام، وفق مجموعة من المعايير والأسس، فقدم قسم الرأي العام إلى مجموعة من المجالات الرئيسية والتي تحتوي عدداً من الأنواع الأكثر تفصيلا، وفيما يأتي عرض لأهم المجالات التي قسم الرأي العام وفقها.

أ- التصنيف تبعا للمعيار المكاني:

وفقا لهذا التصنيف يقسم الرأي العام إلى عدة أنواع تبعا لمجموعة من الأسس المتعلقة بنطاق انتشار الرأي العام مكانيا أو طبقيا وهذه الأنواع هي:

1 - الرأي العام المحلي:

وهو الرأي المنتشر والسائد على مستوى أحد أجزاء المجتمع السياسي، وفي نطاق مصالح هذا الجزء، وهذا الرأي يكتسي بجميع صفات الرأي العام القومي الثاني ذكره، ولكن بدرجة أكثر نوعية وتخصص.

٢- الرأي العام القومي:

¹ الغالب كاظم الدهيمي المرجع السابق، ص 24

² هاني الرضاء رامن عمار المرجع السابق، من 15.

³ مصطفى يوسف، كافي، المرجع السابق، ص 24

يرتبط هذا الرأي بالوطن أو الدولة الموجودة بها، وتستمد السلطة القائمة شرعيتها منه، ويتميز بخصائص منها: التجانس، إمكانية التنبؤ به معالجته للمشكلات القومية.

3- الرأي العام الإقليمي:

وهو الرأي العام السائد بين مجموعة من الشعوب المتجاورة جغرافيا في فترة زمنية محددة، تجاه قضية أو أكثر يحتدم فيها الجدل والنقاش وتمس مصالحها المشتركة، وقيمها الإنسانية الأساسية، ويقوم الرأي العام الإقليمي على مجموعة من القواعد منها المصلحة المشتركة الارتباط التاريخي، وتقارب العادات والتقاليد، وتشابه الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية ووحدة اللغة والثقافة.

4- الرأي العام العالمي:

ويراد به الرأي العام السائد بين أغلب شعوب العالم في فترة زمنية معينة، حول قضية أو أكثر يحتدم حول الجدل والنقاش في ذلك، كما أنهم يتقبلون الشائعات.¹

ينقاد أصحاب هذا الرأي دائما لما يوجهه له أصحاب الرأي المسيطر والرأي المثقف القارئ وينساقون وراء الدعاية والإعلام، ويسلك هذا الصنف رد فعل حاد غالبا يتشكل في الصباح والإضراب، ولا يملكون القدرة على مناقشة المسائل التي تاروا من أجلها ما دام محركو الرأي العام أفهمهم أن هذا بهدف مصلحتهم العامة فكان هذا السواء الأعظم الطعم الأسهل للتأثر بالدعاية والانقياد والانصياع.²

ب- التقسيم حسب أنواع الرأي: ويقسم إلى :

1- الرأي الشخصي: وهو الرأي الذي يشكله الفرد لنفسه، وذلك تبعاً للثقافة وخبراته، ومقدار تفاعله واحتكاكه بالعالم أو المحيط الذي يعيشه فيه كما أنه الرأي الذي يحاول الفرد مشاركة الآخرين.³

2- الرأي الخاص وذلك الجزء الصغير الذي تجده داخل نفسية الشخص المحقق دائما بها، وهو ذو أهمية كبيرة في دراسات الرأي العام، وأن الفرد يعبر عن هذا الرأي عندما تتاح له الفرصة من خلال الانتخابات الحرة.⁴

ج- التقسيم الكمي للرأي العام

يشتمل هذا التصنيف على رأي الأغلبية والذي يمثل رأي عن ما يزيد عنه نصف الجامعة، وهو تجميع وتكرار الرأي الشخصي لأغلبية الجماعات الفاعلة وهناك أيضا رأي الأقلية، وهو رأي ما يقل عن رأي نصف الجماعة ويعبر عن هذا الرأي مجموعة من الناس الذين لا يستهان بهم، وقد

¹ فياض، عامر، الرأي العام وحقوق الإنسان وعمال: دار زهران، (2002)، ص 29.

² عوني، قنديل الرأي العام دراسات إعلامية، منشور على صفحة الفيسبوك نقل عن عملة الأجيال

<https://ajyeal.ma3ali.net//articles.php?action=show/id-27>

³ احمد، بدر، المرجع السابق، من 77

⁴ عاطف على عبيد، نظريات الإعلام والرأي العام (القاهرة: دار الفكر العربي، 2002)، ص 02.

تحتوي هذه الفئة بين صفوفها والأكفاء والمتخصصين، كما يشتمل هذا التصنيف والثالث من نوع الرأي

رابعاً: خصائص الرأي العام

لقد حاول الكثير من المفكرين والباحثين في مجال الرأي العام وضع خصائص شاملة للرأي العام من أبرزهم كانتريال (cantaril) الذي وضع مجموعة من القواعد التي أسماها (قوانين شاملة) تصف الرأي العام، لما أوضحها في سبعة عشر قانون، وفي الوقت نفسه عارض بعض العلماء والباحثين هذه القوانين ووصفوها بالقوانين الغامضة والمبهمه.

وهناك بعض خصائص الرأي العام التي يتعلمها الجمهور من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية والسياسية في المجتمع.¹

١- الشدة

تتعلق بمدى عمق إحساسك بشيء، ما ضمن الممكن أن تكون لدينا آراء بشأن العديد من القضايا ولكن قد يكون لدينا إحساس قوي أو شديد جداً بشأن القليل فقط، فعلى سبيل المثال نجد أن بعض الناس يعارضون الإجهاض بشدة بينما نجد الآخرين يؤيدونه بشدة، وذلك بعيداً عن الظروف المحيطة أو الكائنة بالحدث.

٢- عدم الثبات:

تتعلق الخاصية الثانية بالرغبة في تغيير الآراء فنجد أن بعض الآراء اعتماداً على القيم السياسية والاجتماعية الراسخة، أو اعتماداً على المعتقدات السائدة تظل ثابته أو تكون ذات تغيير بطيء جداً أو يكون من المحتمل عدم تغييرها.²

٣- التبرير :

ويقصد بالتبرير تعليل السلوك بأسباب منطقية يقبلها، العقل على الرغم أن أسباب السلوك الحقيقية تكون انفعالية فما يحدث على مستوى الفرد، فهو كذلك يحدث على مستوى الرأي العام.³

٤- الإبدال:

وهو قيام المجتمع كإحدى وظائفه النفسية العصامة، بإمداد أعضائه الذين يعانون من حالات مختلفة من الفشل والقلق أو غيرها من المشاكل بأهداف أخرى بديلة، تخفف عليهم وطأة هذا القلق والخوف، مثال ذلك:

تركيز الكراهية وأسباب الفشل الموجودة عند جماعة معينة في جماعة أخرى تكون لها أخطاء معينة، ثم تضاف إليه مختلف الأخطاء وأسباب الفشل وفي النهاية تقدم هذه الجماعة باعتبارها

¹ عبد القادر، حسين الرأي العام والدعاية وحرية الصحافة. طال (القاهرة: النهضة العربية، 1962)، من 38

² خلاق، بطرس المرجع السابق، من 20

³ عبيد عاطف، عادل المرجع السابق، من 126

كباش الفداء، بحيث تتحمل خطايا الآخرين وفشلهم، وفي الغالب تكون هذه ضحية من أولئك الذين ليس لهم صيد مسبق من الحصاة أو التعاطف عند معظم الناس.

٥- البروز والأهمية:

يتم التعامل مع البروز والأهمية على أساس أنهما شيئان متبادلان بالرغم من أنهما قد يكونان متميزان من ناحية المفهوم، فيعتبر رأي عندما يكون في بؤرة الانتباه، ويعتبر هاماً عندما يكون موضوع اهتمام، ربما تكون الخاصتان مرتبطتان عرضياً، فما أعطى وقتاً طويلاً للتفكير في شيء ما بدأ أكثر أهمية وعلى انتباه الفرد¹.

٦- التيقن :

ربما يكون التيقن الذي يعتقد به رأي ما هو أقل ما اهتم به تجريبياً وتعني هنا مدى ثقة الفرد من أن رأيه في صواب.

٧- الثبات والتقلب

يعتبر رأي العام ظاهرة متغيرة وتمثل الانتقال من حالة أخرى إذا أن الجمهور قد اعتمد ألا يثبت حالة واحدة، فهو يحب الطقس الداني أحياناً ويكرهه أحياناً أخرى، فهو يجب عمله الذي يقوم به ثم يسعى إلى تغييره كما يمكن أن يحث الثبات في المجالات السياسية والاجتماعية نتيجة تأثر الجمهور بالدعاية الموجهة، أي أن آراء الجمهور عادة لا تبقى على حالة واحدة نتيجة عوامل داخلية وخارجية².

٨- الإسقاط :

تفسير أعمال الغير بحسب ما يدور في نفوسها، وبحسب ما تبني من أفكار ومبادئ، فالشخص الذي يتصف ببعض العيوب يحاول دائماً إسقاط هذه العيوب على غيره وينسبها لهم ويتطابق ذلك المثل، كل إناء بما فيه يصبح.

٩- الرأي العام سهل التبلور

بالنسبة للأهداف التي تتطلع إليها الجماهير إلا أن الوسائل المقترحة والمطروحة لإنجاز تلك الأهداف عادة ما تثير جدالاً وخلاف وبالتالي ليس من السهل تبلور رأي العام حولها³.

١٠- التقمص

عكس الإسقاط، وهو تفسير ما تقوم به، أو ما يدور في أنفسنا بحسب ما يقوم به الغير من سلوكيات وتصرفات، ولعل أبكر عمليات التقمص طريقة من طرائق التفاهم في المجتمع، فكل شخص يتقمص شخصية المجتمع الذي ينتسب إليه وخالصة ذلك أن الفرد عندما يواجه مشكلة في

¹ المرجع نفسه، ص 127.

² اخلاق، بطرس، المرجع السابق، من 50

³ المرجع عنه، من 51.

التفاهم مع شخص آخر، فإنه يتبنى أحد الاتجاهين: إما بالاعتقاد بأن الشخص يشبهه تماماً، أو يعتقد بأنه هو مثل الشخص الآخر وحالة الأولى تسمى الإسقاط أما الثانية تسمى النقص¹.

11- التطابق

هو ميل الفرد إلى الاتفاق مع رأي الجماعة ويعتمد رجال الإعلام والعلاقات العامة، فيما يتعلق بنشر فكرة أو سلوك صحيح وهو سلوك الأغلبية من الجمهور داعمين أفكارهم بنظرية القطيع التي تستخدمها وسائل الإعلام.

12 - التبسط :

إن الناس في أغلب الأحيان يميلون لتبسيط القضايا والمسائل العامة التي تثار في المجتمع، والذي يقدمه أشخاص آخرون يتصفون بالغالب بالثقة والمصادقية وذلك بسبب رغبة الجمهور الشديدة المعرفة بتبريرات مفهومة وبسيطة ونهائية لهذه القضايا والمسائل المشاركة في المجتمع². وبذلك يرى الباحث أن هذه الخصائص تتفاعل وتتداخل فيما بينها وفقاً للتغيرات والتوجهات المختلفة في المجتمع، مع الأخذ بعين الاعتبار مدى وقوة والخصائص قد تختلف من مجتمع لآخر وذلك الأسباب عديدة منها اختلاف العادات والتقاليد واختلاف المستوى الثقافي والتعليمي والحضاري للمجتمعات البشرية³.

¹ مصطفى يوسف، كافي الرأي العام ونظريات الاتصال، الأردن، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، من 28

² و فراس عبد الله، أحمد صليح، الرأي العام الفلسطيني وأثره على تحديد التوجهات السياسية الصناع القرار

السياسي الفلسطيني، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا بنابلس، فلسطين، 2009، من 33

³ المراجع نفسه، من 33

المبحث الثالث: طوفان الأقصى

اولا : عملية طوفان الأقصى

شنت مجموعة من قوات النخبة التابعة لكتائب الشهيد عز الدين القسام الذراع المسلح لحركة المقاومة الإسلامية حماس، صباح يوم السبت السابع من أكتوبر 2023 هجوماً مباغتاً استهدف مواقع للجيش الإسرائيلي في غلاف قطاع غزة، حيث اقتحمت السياج الفاصل بين غزة ودولة الإحتلال وتجاوزت كافة تدابير الإحتلال الأمنية والتكنولوجية، وتمكنت من السيطرة على قاعدة عسكرية كبيرة وعدد من المواقع ونقاط المراقبة الإسرائيلية المنتشرة على حدود القطاع كما سيطرت وحدات كوماندوس تابعة للحركة على نحو 20 مستوطنة إسرائيلية داخل ما يسمى "الخط الأخضر".¹

ثانيا: سمات عملية طوفان الأقصى

أظهرت العملية تطورا في أداء المقاومة الفلسطينية ومقاتلي حركة حماس، من مجموعات ثورية مسلحة إلى ما يشبه جيش تحرير نظامي طبق قواعد الهجوم وللقوات المشتركة - برية وجوية وبحرية - بشكل منسق، مستخدما تكنولوجيا بسيطة، لكنها سخرت بفعالية لتأدية المطلوب منها، ويمكننا وصف العملية بأنها كانت نوعية واستثنائية خارج سياقات التوقع على مستوى الأهداف والتوقيت والتحركات والأساليب وحجم خسائر العدو، وستشكل منعطفا تاريخيا سيرسم معالم المرحلة المقبلة في الشرق الأوسط وبالتالي كان للعملية عدد من السمات والخصائص تتمثل في:²

¹ الإنسانية، ال... طوفان الأقصى.. تحولات أداء المقاومة والآثار الإستراتيجية للمواجهة. 2023

² الدجني، ح.. طوفان الأقصى: الدوافع والأسباب والتداعيات. 2023.

- (1) عنصر المفاجأة كان عاملاً جوهرياً في الهجوم الذي شنته حركة حماس فاجأت تلك العملية كثيراً من الأطراف المعنية بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي، سواء القريبة والبعيدة من حيث النوع والحجم والتوقيت والنتائج.
- (2) من ناحية السرية والعمل الاستخباراتي لم يتوقع جهاز الأمن الإسرائيلي العملية، وقد أخفقت المخابرات الإسرائيلية في معرفة تفاصيل مخططات حماس لتنفيذ الهجوم.
- (3) من ناحية اتخاذ القرار والتخطيط والتنفيذ: كان قراراً انفرادياً لحركة حماس 100% كما أعلن عنه، وشكل مفاجئة لكافة الأطراف الأخرى بما فيها حلفاء حماس المقربون والذين حتى وإن كانوا على دراية بأن هناك عملاً عسكرياً فإنهم بكل تأكيد لم يكونوا بالصورة عن تفاصيلها ولا عن وقت تنفيذها أن تحقيق ذلك المستوى من المفاجأة بالتأكيد خلفه درجة عالية من السرية والكتمان.
- (4) من ناحية التوقيت: جاءت العملية في ظل توقيت مباحث (يوم السبت في ساعات الصباح الأولى. ويتزامن مع ذكرى حرب 6 أكتوبر 1973 بدلالاتها التاريخية المتنوعة، والتي تذكر بالانتصار العربي على الإحتلال الإسرائيلي، خاصة مع وجود نقاط مشتركة عديدة بينهما، أبرزها المبادرة العربية في الهجوم، والمباغثة، فضلاً عن تزامنهما مع عيد العرش اليهودي فترة الأعياد اليهودية - وهي الفترات التي تشهد فيها الثكنات العسكرية الإسرائيلية، والمستوطنات حالة من الهدوء النسبي، والخمول على مستوى النشاط الخاص بالقوات المنتشرة فيها.
- (5) من ناحية التضليل الاستراتيجي: أبدعت المقاومة في تضليل العدو عبر مناورات مختلفة وربما اعتمدت حماس على حالة الانقسام داخل المجتمع الإسرائيلي حول سياسات رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، لزيادة تشتيت انتباه المؤسسة الأمنية ويبدو أن الحركة نفذت برنامج خداع طويل الأمد لإعطاء الانطباع بأنها غير قادرة أو غير راغبة في شن هجوم طموح، فالتقارير الاستخبارية قبيل بدء طوفان الأقصى كانت تفيد بأن حماس ليست مهتمة الآن في مواجهة عسكرية، وأن كل محاولاتها موجهة للحصول على مكاسب مالية واقتصادية وإحكام سيطرتها على القطاع.
- (6) من ناحية طريقة الاقتحام والأدوات المستخدمة ك (المسيرات الاقتحام البري الأنفاق المظليين، إزالة السياج، والاقتحام البري).
- (7) تنفيذ العملية لنظرية الصدمة نجحت العملية في الاقتحام والاشتباك والانسحاب لبعض قوات النخبة بعد تحقيق نتائج مبهرة، تمثلت في تكبيد العدو خسائر بشرية بلغت 1400 قتيل، وإصابة نحو 3000 جريح، بينهم العديد من كبار الضباط،¹ واعتمدت حماس بعد

¹ جبر، م.. أسباب وتداعيات طوفان الأقصى... غزة تضحى بأرواح أبنائها نصره المسرى النبي. 2023.

ذلك على ما قد يعقب ذلك من ردة فعل وقامت بالخروج من غلاف غزة، ومارست الخداع الاستراتيجي ما شكل صدمة للإسرائيليين في الحالتين الاقتحام والهجوم، وكذلك في حجم الخسائر البشرية الكبيرة في الجانب الإسرائيلي.

(8) من ناحية استخدام تكنولوجيا الاتصالات: مارست جيداً الأمن التشغيلي لتنفيذ العملية، وغالباً ما ابتعدت عن الاتصالات الإلكترونية. حجم وسرعة الهجوم أربك الأنظمة الدفاعية الضعيفة التي لم تكن في حالة استعداد للدفاع عما واجهته.¹

(9) تغير قواعد اللعبة والاشتباك مقارنة بجولات المواجهات السابقة بين فصائل المقاومة الفلسطينية والإحتلال الإسرائيلي، فإن عملية طوفان الأقصى، غيرت قواعد اللعبة والاشتباك بين الطرفين من حيث ميدان المواجهات بين الطرفين، ومن حيث الطرف المحدد لزمان ومكان المواجهات.

الثالث : الأسباب والدوافع لطوفان الأقصى

وفقاً لمنهج تحليل المضمون عن أسباب عملية "طوفان الأقصى" التي أطلقتها حركة حماس ضد الإحتلال الإسرائيلي، فقد أعلن محمد الضيف القائد العام لكتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، بدء عملية طوفان الأقصى، حيث قال: نعلن بدء معركة طوفان الأقصى بضرب مواقع العدو وتحصيناته بأكثر من 5 آلاف صاروخ وقذيفة، وقد جاءت رداً على مئات المجازر التي ارتكبتها بحق المدنيين الفلسطينيين، وسبق أن حذرنا العدو من قبل، لكنه دنس المسجد الأقصى وتجراً على مسرى الرسول، وهو ينتهك حريات حقوق الأسرى، فيما يعرّب المستوطنون ويسرقون ممتلكات المواطنين بالضفة والقدس". وكذلك يقول نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، الشيخ صالح العاروري، لقناة الجزيرة حول سبب عملية طوفان الأقصى: "إنها جاءت استباقاً لهجوم كانت تنوي إسرائيل شنه على قطاع غزة، فور انتهاء الأعياد اليهودية".

وأرجع السيد حسن نصر الله، الأمين العام لحزب الله اللبناني أسباب تنفيذ عملية طوفان الأقصى إلى ملفات الأسرى الفلسطينيين في سجون الإحتلال، والمسجد الأقصى، وفرض الحصار على غزة، وتوسع الأنشطة الاستيطانية الإسرائيلية خلال المرحلة الماضية، وعمليات الانتهاك ضد الشعب الفلسطيني من قبل الإحتلال 8. وأوضح الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيرش خلال جلسة مجلس الأمن الدولي: "إن الشعب الفلسطيني يخضع لاحتلال خانق على مدى 56 عاماً"، مشيراً إلى أن "هجوم حماس لم يأت من فراغ"²

¹ العاروري، ص.. الأسباب لأطلاق طوفان الأقصى. 2023.

² نصر الله، السيد. ح.. كلمة خلال الاحتفال التكريمي للشهداء الذين ارتقوا على طريق القدس 2023

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية

أولاً: نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة وفقاً لترتيب أسئلتها وفرضياتها

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة

ما هي درجة تأثير وسائل الإعلام قناة العربية انموذج في قضية طوفان

الأقصى من وجهة نظر طلبة الجامعات العراقية ؟

ولإجابة عن سؤال الدراسة، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات

المعيارية لفقرات الاستبانة، واعتمد الباحث في هذه الدراسة المقياس الآتي

لتقدير درجة دور قناة العربية في تشكيل اتجاهات الرأي العام إزاء عملية

طوفان الأقصى

2. (80-100٪) كبيرة جداً

3. (60-79٪) كبيرة

4. (40-59.9٪) متوسطة

5. (9، 39٪) قليلة

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة

جدول رقم (2)

ك	د	العبارة
50	نعم	تتمتع قناة العربية الفضائية بالموضوعية في طرحها للقضايا المتعلقة بالشأن الداخلي
50	كلا	
	100	المجموع

من الجدول السابق يوضح أن عدد الأشخاص الذين يؤيدون أن القناة العربية تتمتع بالموضوعية في طرحها للقضايا الداخلية وكان درجه الاستجابة متوسطة اي بنسبة

40.4%

جدول رقم (3)

النسبة المئوية	د	العبارة
50	نعم	تتمتع القناة الفضائية بالحياد عدم التسييس لصالح جهة أو حزب معين
50	لا	

من الجدول السابق يوضح أن عدد الأشخاص الذين يؤيدون أن القناة العربية تتمتع بالحيادية بعدم التستر لصالح جهة أو حزب درجه

الاستجابة متوسطة اي بنسبة

49.4%

جدول رقم (4)

النسبة المئوية	د	العبرة
50	كبير	تتناول قناة العربية الفضائية القضايا التي تخص القضية الفلسطينية
50	متوسط	

من الجدول السابق يوضح أن عدد الأشخاص الذين يؤيدون أن القناة العربية تتناول القضايا التي تخص القضية الفلسطينية درجه الاستجابة

كبيرة اي بنسبة 62%

جدول رقم (5)

النسبة المئوية	د	العبرة
75	نعم	هناك تقصير من قبل قناة العربية الفضائية في طرحها لقضية الأسرى والاهتمام بقضاياهم
25	كلا	

من الجدول السابق يوضح أن عدد الأشخاص الذين يؤيدون أن القناة العربية تقصر في طرحها لقضية الأسرى حيث كانت درجه الاستجابة كبيرة اي بنسبة %64.4

جدول رقم (6)

النسبة المئوية	د	العبرة
50	اوافق	لم تتناول قناة العربية الفضائية قضية اللاجئين بالمستوى المطلوب وطنيا وداخليا
50	لا اوافق	

من الجدول السابق يوضح أن عدد الأشخاص الذين يؤيدون أن القناة العربية تتناول قضية اللاجئين بالمستوى المطلوب حيث جاءت درجه الاستجابة كبيرة اي بنسبة 70.8%

جدول رقم (7)

النسبة المئوية	د	العبرة
69.6%	كبير	هناك ضعف في البرامج التلفزيونية في قناة العربية الفضائية التي تتناول الاستيطان الإسرائيلي وأخطاره على الأرض والشعب

من الجدول السابق يوضح أن عدد الأشخاص الذين يؤيدون أن هناك ضعف في برنامج التلفزيون في قناة العربية التي تتناول الاستيطان الإسرائيلي وتخطاره على البلاد حيث جاء درجه الاستجابة كبيرة اي بنسبة 69.6%

جدول رقم (8)

النسبة المئوية	د	العبارة
80.6%	كبير جدا	ساهمت برامج قناة العربية الفضائية في زيادة حدة الانقسام الداخلي بين حركتي فتح وحماس

من الجدول السابق يوضح أن عدد الأشخاص الذين يؤيدون أن القناة العربية ساهمت في زيادة حدة الانقسام حيث جاءت درجة الاستجابة كبيرة جدا اي بنسبة 80.6%.

جدول رقم (9)

النسبة المئوية	د	العبارة
43.5%	متوسط	تستضيف قناة العربية الفضائية المعارضين للسلطة لطرح آرائهم كاملة دون اعتراض أو تدخل

من الجدول السابق يوضح أن عدد الأشخاص الذين يؤيدون أن القناة العربية تستضيف المعارضين للسلطة لطرح آرائهم حيث جاءت درجه

الاستجابة متوسطة اي بنسبة %43.5

جدول رقم (10)

النسبة المئوية	د	العبرة
84.2%	كبير جدا	هناك ضعف في عدد المشاهدين القناة العربية الفضائية لقله اهتمامها بقضايا الشعب الفلسطيني سواا السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية

من الجدول السابق يوضح أن عدد الأشخاص الذين يؤيدون أن القناة العربية ضعيفه في مشاهدتها لقله اهتمامها بالقضية الفلسطينية حيث

جاءت درجه الاستجابة كبيرة جدا اي بنسبة %84.2

جدول رقم (11)

النسبة المئوية	د	العبرة
69.4%	كبير	تحدد قناة العربية الفضائية مفهوم المصلحة الوطنية بناءً على سياسة السلطة الحاكمة

من الجدول السابق يوضح أن عدد الأشخاص الذين يؤيدون أن القناة

العربية تحدد مفهوم المصلحة الوطنية بناءً على سياسة السلطة الحاكمة

حيث جاءت درجة الاستجابة كبيرة أي بنسبة 69.4%

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الدراسة

دور قناة العربية في تشكيل اتجاهات الرأي العام إزاء عملية طوفان الأقصى 0 من وجهة نظر طلبة الجامعات العراقية أشار الجدول (2) إلى أن درجة الكلية لتأثير وسائل الإعلام الرسمية على تعزيز الهوية الفلسطينية قد أنت بمتوسط (2.92) وانحراف معياري (0.476)، وهذا يدل 0 على أن وسائل الإعلام الرسمية تأثر بدرجة متوسطة على تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية في تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على المجالات بين (1.92 4.38) وهي متوسطات استجابات تدل على درجات تأثير تراوحت بين المتوسطة والكبيرة في أغلب فقرات الاستبانة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى العديد من الأسباب منها زيادة الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي واهتمامهم بالمعلومات الوطنية التي ترافق الأوضاع السياسية التي

يمر بها الشعب الفلسطيني من سلبه لحقوقه المدنية والشرعية وتزوير الكثير من المعلومات الثقافية والتاريخية والتي تعد من أبرزها سرقة معالم الهوية الفلسطينية والكثير من المواضيع التراثية لتضليل الحقائق وإعطائها مجرى منافي للحقيقة، وبالتالي بينت الدراسة هنا الاهتمام الكبير لدى الشباب الجامعي بالمحافظة على الهوية الوطنية الفلسطينية وما تعرضه وسائل الإعلام من مواضيع ووقائع ومناقشته للمشكلات السياسية المعاصرة، حيث تلعب وسائل الإعلام الفلسطينية الرسمية دور مهم في نقل الحقيقة والأخبار المتعلقة بالأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية الخاصة بالشعب الفلسطيني، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة مكارم (2009) حيث بينت دور وسائل الإعلام ممثلة بالصحف اليمنية والعربية والأجنبية على تكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي بالإضافة إلى ذلك، تبين الدراسة أهمية وسائل الإعلام الرسمية في تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية، حيث اعتمد الباحث دراسة تأثير تلفزيون فلسطين نموذجا عن الوسائل الرسمية ومن هنا يتبين لنا مسؤولية القنوات الرسمية الفلسطينية في نشر القيم الوطنية في المجتمع وتشجيع الأفكار الوطنية والسياسية لتعزيز وزيادة الوعي الشبابي وهذا يزيد بدوره من نشر قيم الولاء والانتماء الذي بدوره يزيد الاهتمام بالهوية الوطنية الفلسطينية في العديد من المجالات وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة القرعان (2010) التي كشفت عن مسؤولية الصحافة الأردنية في نشر القيم الوطنية في المجتمع.

ومن ناحية أخرى تتفق نتائج الدراسة على أن دور وسائل الإعلام الفلسطينية الرسمية التي تتمثل في تلفزيون فلسطين في تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية كان محدودا جدا ومقتصر على بعض النواحي فقط، فجاءت نتائج الدراسة لتبين ضعف البرامج المقدمة من خلال تلفزيون فلسطين بحيث لا تراعي الظروف السياسية القائمة على أرض الواقع، ولا تعمل على نشر الوعي الوطني والسياسي المطلوب بالشكل المناسب، وهذا يتفق مع نتائج المقابلات التي قام بها حيث وضح كل من السيد إياد عثمان و السيدة وفاء عاروري خلال المقابلات التي تمت معهم ضعف الدور الذي يقوده تلفزيون فلسطين من خلال برامجه والمادة الإعلامية المقدمة من خلاله.

وتشير نتائج الدراسة إلى المسؤولية الكبيرة التي تقع على عاتق وسائل الإعلام المختلفة سواء المرئية منها أو المسموعة، حيث شهد التطور التكنولوجي الحاصل في المرحلة الزمنية الحالية إلى زيادة نسب المشاهدات للقنوات التلفزيونية، ومن هنا تظهر أهمية المادة الإعلامية التي يتم تقديمها على هذه القنوات، حيث انتشرت الكثير من الدعوات التي تبين ضرورة دراسة نوعية الأخبار والبرامج قبل نشرها للمشاهد، لما لها من دور كبير في إيصال المعلومات وبناء شخصية المشاهد والتأثير على رأيه في العديد من المواضيع، ومن هنا يظهر ضرورة وجود تنوع المعلومات والبرامج المقدمة بحيث تغطي جميع المجالات التي تهدف إلى زيادة الوعي فيها، وبالتالي جاءت هذه النتيجة متفقه مع دراسة الصلال (2021) والتي بينت دور الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز المواطنة لدى الشباب الكويتي.

وتظهر النتائج دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في التي شكلت عينة الدراسة، لما يشكله الإعلام من أهمية كبيرة في إيصال المعلومات المختلفة وتشكيل صور واضحة للحقائق والمواضيع المعروضة، وبينت نتائج الدراسة أهمية مراعاة الأنشطة الإعلامية التربوية بسبب امتلاكه القدرة الكبيرة في نشر القيم الوطنية بين طلبة الجامعات وتعزيز أشكال الاهتمام بالهوية الوطنية الفلسطينية، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة أبو فودة (2006) والتي هدفت إلى التعرف على دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة.

الفصل الرابع

الاستنتاجات والتوصيات

اولاً: الاستنتاجات

ثانياً: التوصيات

الفصل الخامس النتائج والتوصيات

اولاً: النتائج

اشتملت نتائج الدراسة بالاعتماد على المتوسطات الحسابية في الجدول (2) المذكور في العديد النقاط المهمة مثل:

(1) إدراك الشباب بأن الوسائل الرسمية لا تتمتع بالموضوعية في طرحها للقضايا المتعلقة بالشأن الفلسطيني الداخلي بالشكل المطلوب وبأنها تتمتع بالاستقلالية بصورة متوسطة فقط،

(2) أن مساهمتها بالتعريف بخطر العدو الإسرائيلي على القضية الفلسطينية يجب أن يظهر بصورة أكبر، أن وتشجيعها للإقبال على الأنشطة التطوعية التي تخدم الوطن والمجتمع وتكرس الاعتزاز بالوطن ورموزه هذه الأمور جميعها التي تلعب دوراً أساسياً في تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية والتي يجب أن يتم مراعاتها بشكل أكبر من خلال تلفزيون فلسطين، وتتناسب هذه النتائج مع نتائج المقابلات التي قام الباحث بإجرائها مع عدد من الشخصيات لتوضيح واقع تأثير تلفزيون فلسطين والدور الذي يلعبه في الحفاظ على الهوية الفلسطينية.

ثانيا : التوصيات

في ضوء ما أنت به نتائج هذه الدراسة، فإن الباحث يوصي بما يلي:

1. أن تتمتع قناة العربية الفضائية بالموضوعية في طرحها للقضايا المتعلقة بالشأن الداخلي.
2. قيام قناة العربية الفضائية بتناول القضايا الوطنية المصيرية التي تخص القضية الفلسطينية
3. قيام تلفزيون العربي بيت البرامج المعبرة والهادفة والتي تهدف إلى التعريف بمخاطر الاحتلال على الأرض والإنسان .
4. اهتمام التلفزيون الفلسطيني بالقضايا السياسية التي تهتم المواطن كالاهتمام بقضايا الأسرى ومصادرة الأراضي والاستيطان.
5. إسهام قناة العربية الفضائية على غرس حب الوطن والانتماء له من خلال تناول تاريخ النضال الفلسطيني ضد الاحتلال على التلفزيون الفلسطيني تنمية مظاهر الانتماء الوطني لدى أفراد المجتمع من خلال بث البرامج التي تعرف بالثورات والبطولات التي قام بها الشعب الفلسطيني على مدار تاريخه النضالي.
6. العمل الفوري على تحديد البرامج والموضوعات التي يتم نشرها عبر وسائل الإعلام والعمل على تطويرها وتنميتها، لما في ذلك من أثر كبير على زيادة تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية والقيم والأفكار المرتبطة بها.
7. العمل على تحسين المادة الإعلامية المنشورة على تلفزيون العربي وغيره من القنوات الرسمية، من حيث الاهتمام بالبرامج الثقافية والتي تهتم بالتراث الفلسطيني، من أجل زيادة الإدراك بأهمية المادة الإعلامية المقدمة من وسائل الإعلام الرسمية.

8. . الاهتمام ينشر وتوضيح مفهوم الهوية الوطنية الفلسطينية وزيادة الوعي بأشكالها وأهميتها في إيصال قضية الشعب الفلسطيني والمعاناة التي يعيشها أفرادها نتيجة ممارسات الاحتلال والظروف الاقتصادية والسياسية الصعبة التي تؤثر بشكل كبير على نمط تفكيره وأسلوب حياته.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية

1. القرآن الكريم :

- (1) محمد عاطف :غيث قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة العلمية، ط1، مصر، 1995.
- (2) حميدة مهدي سميح، نظرية الرأي العام القاهرة: الدار الثقافية، ٢٠٠٥
- (3) رمضان محمد القذافي ، علم النفس الاجتماعي، ط1 طرابلس: منشورات الجامعة المفتوحة، ١٩٩١.
- (4) إياد محمد سليم البرنية استخدامات الشباب الجامعي الفلسطيني في قطاع غزة للقنوات الإخبارية الفضائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر، 2005
- (5) المهنا، محمد نصره " الإعلام وتكنولوجيا الاتصال في عالم متغير، محلة، ط2، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، 2008.
- (6) أحمد بوزيد، سيكولوجية الرأي العام ورسالته الديمقراطية (القاهرة: عالم الكتاب، 1968)
- (7) المهور، محمد حسين الرأي العام الأسس النظرية والجوانب المنهجية (القاهرة: عالم الكتب، 2000.
- (8) عاطف، عدل، نمي، عاطف العبد الرأي العام والفضائيات، ودار الفكر العربي، 2007.
- (9) غالب كاظم، الدعي، صناعة الرأي العام من عصر الطباعة إلى قضاء الانترنت، تقاليد موروثية وسلطة مطلقة، مراجعة لغوية على حبيبه ذا. ودار افقد للنشر والتوزيع، 2019.
- (10) مصطفى يوسف كتاني، الرأي العام ونظريات الاتصال، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

- (11) هاني الرضاء رامز عمار الرأي العام والإعلام والدعاية، بيروت، لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2013.
- (12) عاطف على عبيد، نظريات الإعلام والرأي العام، القاهرة: دار الفكر العربي، 2002.
- (13) عبد القادر، حسين الرأي العام والدعاية وحرية الصحافة، القاهرة: النهضة العربية، 1962.
- (14) فياض، عامر، الرأي العام وحقوق الإنسان وعمال: دار زهران، (2002)، ص 29.
- (15) مصطفى يوسف، كافي الرأي العام ونظريات الاتصال، الأردن، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- (16) فراس عبد الله، أحمد صليح، الرأي العام الفلسطيني وأثره على تحديد التوجهات السياسية الصناع القرار السياسي الفلسطيني، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا بنابلس، فلسطين، 2009.
- (17) نصر الله، السيد. ح.. كلمة خلال الاحتفال التكريمي للشهداء الذين ارتقوا على طريق القدس 2023

المواقع والمقالات

(1) كلمة عبد الرحمن الراشد في 1/3/2008 خلال الاحتفال بالذكرى الخامسة الانطلاق

العربية الرابط: www.sudaneseonline.com

(2) مقابلة مع نبيل الخطيب رئيس تحرير قناة العربية عبر الانترنت الإيميل"،

.24/2/2014

(3) أمجد العيسي، خفايا وأسرار قناة العربية الفضائية، موقع

<http://ar.wikipedia.org/wiki> السبيل

(4) موقع العربية الفضائية. www.alarabiya.net

(5) موقع القناة العربية: <http://www.alarabiya.net>

(6) مقابلة مع نبيل الخطيب رئيس التحرير في قناة العربية عبر الانترنت الإيميل ،

(<http://www.alarabiya.net> 3 24/2/2014) موقع العربية الفضائية

(7) مقابلة مع نبيل الخطيب رئيس التحرير في قناة العربية عبر الإيميل بتاريخ

27/02/2014

(8) مقال تم نشره على الموقع: <https://www.almstba.com> تمت الزيارة يوم

25/20/2021، على الساعة 17:00

(9) عوني، قنديل الرأي العام دراسات إعلامية، منشور على صفحة الفيسبوك نقل عن عملة

<https://ajyeal.ma3ali.net//articles.php?action=show/id-27>الأجيال

From: . Available :24/10/2023 2023 (10) الموقع الإخباري للأمم المتحدة .

<https://news.un.org/ar/story/2023/10/1125267>

المصادر الأجنبية:

1. Sengupta, Arjun (7 Oct 2023). "A Third Intifada? What we know about the latest Hamas–Israel escalation. Archived from the original on 2023–10–07. Retrieved 2023–10–07. Some observers have referred to the latest escalation as the beginning of the "Third Intifada"
2. Pierre Albert, Lexque de la presse écrite, Doige, paris, 1989.

P13
